

21- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين. وتقدم الكلام حول هذه الاية - [00:00:00](#) وان هذه الاية الكريمة قد ذكرت آآ تقسيم الصدقات ومن المستحق لهذه الصدقات. نعم فهي للفقراء اول لن والمساكين وتقدم ان الفقراء اذا اجتمعوا مع المساكين فانهم اشد حاجة من - [00:00:30](#) المساكين وان الفقير هو الذي لا يملك حتى نصف حاجته. نعم. واما المساكين يملك نصف الحاجة او نحو ذلك ولا يكفي ولا عنده ما يكفي حاجته كاملة والعاملين عليها وهم - [00:00:56](#) جبات الزكاة فيعطون منها بقدر عملهم والمؤلفة قلوب وهم وهم الذين يعطون لتثبيت اسلامهم او يعطون لدفع شوهم او يعطون ذلك يسلموا. نعم. وفوقاب. نعم. وهم المملوكين يعطون من اجل اعتاقهم والغازمين. وهم اصحاب الديون الذين عليهم ديون - [00:01:18](#) او تحملوا الغرامات بين المسلمين من اجل الاصلاح فيما بينهم وفي سبيل الله اي المجاهدون بالسيف والسنان. وذهب بعض اهل العلم الى انه يدخل في سبيل الله جهاد الحجة والبيان. وذلك لان الله عز وجل - [00:01:58](#) جهادا فقال سبحانه وتعالى وجاهدوهم به جهادا كبيرا. هذا جهاد الحجة والبيان لان هذه الاية في سورة الفوقان وهي ماذا يا ابا عمر سورة نقيب ولا مدنية؟ مكية. مكية. لان الجهاد جهاد الحجة والبيان جهاد عفوا السيف - [00:02:28](#) واستناد انما فوض بعد الهجرة الى المدينة. نعم. فبعض اهل العلم اجاز الانفاق من الزكاة على جهاد الحجة والبيان على الدعوة في سبيل وابن السبيل وهو المسافر الذي انقطعت به النفقة. نعم. وليس عنده - [00:02:58](#) ثم يصل به الى اهله فيعطى حتى يصل. فريضة من الله اي ان هذا امرا قروضا وشيئا لازما وامرا واجبا من الله جل وعلا والله عليم حكيم. عليم جل وعلا بعبادة حكيم يضع الامور في مواضعها - [00:03:28](#) ومنهم الذين يؤذون النبي. اي من جملة المنافقين. نعم. فاما يقولون ويقولون هو اذن وهذا من جملة اذائهم للنبي صلى الله عليه وسلم يقولون هو اذن اي يسمع. يسمع لغيره. يسمع لكلام الناس. قل اذن خير - [00:03:55](#) لكم نعم. وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه من حدث يستمع اليه عليه الصلاة والسلام. وهذا من جملة الاداب التي امر بها الانسان. نعم. امر بها المسلم نعم ولكن لا شك انه عليه الصلاة والسلام لا لا يقبل كل ما يقال نعم - [00:04:26](#) الاذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. نعم تهددهم الله عز وجل بالعذاب - [00:04:56](#) الاليم بعد ان بين انه رحمة للمؤمنين عليه الصلاة والسلام يحلفون بالله لكم ليرضوكم. والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين ومن جملة حلفهم يحلفون انهم من المؤمنين وهم ليسوا كذلك نعم ويحلفون ان - [00:05:25](#) اننا لم نستطع الخروج معكم لاعدار عندنا وهم كاذبون فهذا من جملة ذلك حتى يغضوا ثم تهددهم الله عز وجل فقال الم يعلموا انهم من يحادد الله ورسوله يعصي الله ورسوله ويشاق الله ورسوله. فان له نار جهنم خالدا فيها. نعوذ بالله - [00:05:55](#) ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فيهم قلوبهم ولذا كان من جملة مسميات هذه السورة العظيمة سورة التوبة تسمى الفاضحة والكاشفة نعم تبين فضائح المنافقين وتبين صفات اهل - [00:06:25](#) للنفاق وتكشف عن اعمالهم حتى خشوا ان يسمون باسمائهم. نعوذ بالله تنبئهم بما في قلوبهم الله عز وجل يعلم السر اخفى يعلم ما

في القلوب. ان استهزئوا ان الله مخرج - 00:06:55

ما تحذرون هم يستهزؤون بالمؤمنين باهل الايمان ويقولون نحن معكم ويحلفون كذبا واستهزاء باهل الاسلام. قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. ولئن ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. وهذه في قصة الثلاثة الذين كانوا مع - 00:07:15

صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمنهم من تحدث ومنهم من لم يتحدث بل كبر حديث من تحدث ولكنه لم ينكر. ومع ذلك جاء الحكم عام للثلاثة. فماذا قال من تحدث؟ قال ما رأينا مثل قوائنا هؤلاء او ظبطون ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء - 00:07:45

او غبطون كسرة الاكل. ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء. ويعنون الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من اهل الايمان جاء الوحي باخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم قالوا كيف - 00:08:19

فجاء منهم من يعتدوا. جاءوا يعتذرون. نعم. فقالوا انما كنا نخوض ونلعب قالوا حديث الركب يا رسول الله نريد ان نقطع بهذا الحديث عناء السفر لكن اذا تحدث الانسان نعم سولف وكذا وكذا قد يذهب تذهب المشقة - 00:08:39

نعم بالحديث يذهب نعم عليه الوقت وهو يقطع مسافة ولا يشعر بالتعب. نعم ويعني كما قال عذر اقبح من ذنب يعني ليس هناك حديث تتحدثون به سوى الاستهزاء بالرسول الكريم - 00:09:09

صلى الله عليه وسلم وصحابتها الكرام رضي الله تعالى عنهم فقالوا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ عد الله عز وجل ذلك او جعل ذلك استهزاء به لأن استهزأ برسوله وعباده برسوله عليه الصلاة والسلام وعبادة للايمان هذا استهزاء بالله - 00:09:29

قد تعالى الله. لا تعتبروا لعل الشيخ مصطفى ينتبه قد كفرتم بعد ايمانكم. يعني عندما تكلموا بهذا الكلام كانوا منافقين ولا مؤمنين؟ كانوا مؤمنين بنص الاية لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فالمسألة خطيرة - 00:09:59

المسألة خطيرة وهي مسألة الاستهزاء. فعلى الانسان ان يحذر وان ينتبه وايضا من جملة الحذر لا يقول انا ما تكلمت وهو جالس مع الذين بادئ يستهزئون ولا ينكر عليهم ولا يقوم عن مجلسهم. فهذا يكون حكمهم - 00:10:22

ماذا؟ حكمهم نعم انكم اذا مثلهم نعم لا تعتدوا قد كفرتم والا احدهم الى انه توبة من الحمير كبر ما قالوا ولكن لم يمكن نعم فتاب الى الله توبة صادقة - 00:10:46

حتى قال اللهم اجعل وفاة وفاة قتلا في سبيلك ولا يقول احد. انا كفا انا غسلت انا كذا كذا فيقولون فقد في احد المعارك ولم يوجد استجاب الله عز وجل له. استجاب لدعائه. نعم. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:11:13

ان نعفو عن طائفة منكم هذا الذي تاب توبة صادقة يعذب طائفة نعم الذين لم يصدقوا في توبتهم بانهم كانوا مجرمين. هذا فعل اهل الاجرام واهل الكفر. نعوذ بالله من ذلك فعلى الانسان ان يحذر غاية الحذر من الاستهزاء. وعدم الجلوس مع المستهزئين. وما اكثر - 00:11:42

الامر نعوذ بالله من ذلك. حتى ان شخصا نعوذ بالله قال لشخص هو معبد لله قال يا عبد الظغيظ نعوذ بالله. هذا غاية في الكفر. غاية في الكفر. نعوذ بالله والاحاد. نعوذ بالله من ذلك. ومن ذلك ما - 00:12:10

في بعض القنوات وما شابه ذلك من تمثيلات او افلام فيها استهزاء ويجلس الشاص ويضحك بالدين طبعا يجلس الشاص ويضحك ويقول انا ما انا ما تكلمت وانا كذا وكذا وهو يضحك معهم فهذا مثلهم نعوذ بالله هذا - 00:12:30

الله تعالى التوفيق - 00:12:50